



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Assis.Lect. Hossam  
Hazim Ibrahim

Directorate of  
Education, Nineveh  
Governorate

Email:

[hussamhazim48@gmail.com](mailto:hussamhazim48@gmail.com)

Keywords:

social media , culture,  
students



Article info

Article history:

Received 15.Dec.2024

Accepted 23.Jan.2025

Published 25.Feb.2025



## The role of social media in forming the culture of students in primary schools, a field study in the city of Mosul

### A B S T R A C T

The research aimed to try to identify the role of social media in forming the culture of students in schools in the city of Mosul on a sample of 150 families to identify the extent of the impact of these media on their students. The objectives of the research were to try to identify the nature of the topics that their children follow through social media? What is the role of these means in forming the culture of students at this age? What are its advantages and disadvantages on general culture? The research relied on the descriptive approach and social survey in collecting data, and the research reached a number of results, including that the majority of students use social media, which distracts them from practicing social activities. Social media has left negative effects on students, such as social isolation, hostile and violent behavior, lack of concentration, and indifference. Social media has weakened the educational level of students.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol58.Iss2.4188>

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة التلاميذ في المدارس الابتدائية  
دراسة ميدانية في مدينة الموصل

م.م. حسام حازم إبراهيم  
مديرية تربية محافظة نينوى

الملخص:

هدف البحث الى محاولة التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة التلاميذ في مدارس مدينة الموصل على عينة بلغت ١٥٠ أسرة للتعرف على مدى تأثير هذه الوسائل على ابنائهم التلاميذ، وجاءت اهداف البحث بمحاولة التعرف على طبيعة المواضيع التي يتابعها ابنائهم عبر وسائل التواصل؟ وما هو دور هذه الوسائل في تكوين ثقافة التلاميذ في هذه المرحلة العمرية؟ وما هي ايجابياتها وسلبياتها على الثقافة العامة؟ واعتمد البحث على المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي في جمع البيانات وتوصل البحث لجملة من النتائج منها ان غالبية التلاميذ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي مما يشغلهم عن ممارسة الأنشطة الاجتماعية ، تركت وسائل التواصل الاجتماعي اثار سلبية على

التلاميذ كالعزلة الاجتماعية والسلوك العدائي والعنيف وعدم التركيز واللامبالاة، اضعفت وسائل التواصل الاجتماعي المستوى التعليمي للطلاب.  
الكلمات الدالة: وسائل التواصل الاجتماعي ، ثقافة ، التلاميذ .

### المقدمة:

لقد احدث التطور التكنولوجي الحديث في منتصف القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في مجال الاتصال الامر الذي انعكس على الحياة الاجتماعية والثقافية للأفراد وعلى سلوكياتهم وقيمهم وتوجهاتهم وجعلهم يعيشون في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي سيطر على اهتماماتهم واستنزف الكثير من اوقاتهم ، ومن ابرز تلك الاهتمامات هي وسائل التواصل الاجتماعي التي هي عبارة عن منظومة من الشبكات الرقمية التي فتحت المجال للفرد والمجتمع ان يستخدمها في مجالات عدة بمختلف الفئات العمرية واصبحت ضرورة من ضرورات الحياة وواقع مفروض على افراد المجتمع اثرت على الهوية الاجتماعية والثقافية لهم ، واتاحت لهم عصرا جديدا من الاتصالات التفاعلية لها الدور في بناء ثقافتهم لاسيما فئة التلاميذ الذين هم في المرحلة الابتدائية ، واصبحت من المؤسسات التي تشارك الاسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية باتباعها اساليب ووسائل حديثة لا سيما في السنوات الاخيرة ودورها في تكوين ثقافة التلاميذ ومشاركتها مع المؤسسات التربوية الاخرى والتي لا يمكن دراستها بمعزل عن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية التي يشهدها العالم اليوم ، ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث لرصد استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية لوسائل التواصل الاجتماعي والادوار المحققة من هذا الاستخدام .

### الفصل الاول

#### عناصر البحث

#### اولا: مشكلة البحث

تحتل وسائل التواصل الاجتماعي مكانة محورية في المجتمع اذ اصبح تأثيرها كبير على الفرد والمجتمع واصبح لها دور كبير على جميع جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والفكرية مما جعلها تستقطب افراد المجتمع بجميع شرائحه وفئاته العمرية ، واصبح استعمالها من الممارسات الشائعة لا سيما بين اوساط الاطفال والمراهقين في وقتنا الحاضر كون لها القدرة على جذبهم لها لما تقدمه لهم من برامج ومضامين مختلفة ، كما أصبح لها دور بارز في حياة الطفل كونه يتعرض لمثل هذه المواقع عبر الشبكات الاجتماعية لساعات طويلة من اجل التسلية والترفيه التي تسهل عليهم الفهم من خلال الصوت والصورة ومقاطع الفيديو التي ينشرها ، وفي هذا السياق نجد ان لوسائل التواصل بشكل عام دور في نقل الكثير من المعلومات والمفاهيم والافكار والمعتقدات والقيم الى الاطفال وتنمية جوانب نموهم المختلفة وبهذا يصبح الطفل قادرا على تكوين ثقافته الخاصة به من خلال تعرضه الدائم لوسائل الاتصال الاجتماعي المتعددة والمتنوعة لذا تكمن مشكلة البحث الاجابة على التساؤلات التالية هل تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تكوين ثقافة التلاميذ ؟ وما درجة مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافتهم؟ ما هي المواضيع التي يتابعها الطالب عبر هذه الوسائل؟ وما الاثار الايجابية والسلبية التي تتركها وسائل التواصل الاجتماعي على التلاميذ؟

#### ثانيا: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في جانبين هما:

- الجانب النظري: تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه في الوقت الحاضر من خلال ما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة طلاب المرحلة الابتدائية، كما تأتي أهمية البحث من خلال مساهمته في إثراء الأدبيات

الاجتماعية حول دور وسائل التواصل في تكوين ثقافة التلاميذ وما تقدمه لهم من ايجابيات وما تتركه عليهم من سلبيات كما يكتسب البحث أهميته من أهمية هذه الفئة العمرية وتكوين ثقافتهم.

- الجانب التطبيقي: يقدم صورة أكثر وضوحاً عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين الثقافة التربوية والتعليمية لدى التلاميذ إذ يتوقع ان تسهم النتائج التي سيصل اليها الباحث في تحسين الاستخدام الايجابي لمواقع التواصل الاجتماعي.

#### ثالثاً: اهداف البحث

يسعى البحث الحالي الى التعرف إلى :

- ١ . الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي على تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٢ . التعرف على الوسائل الاكثر استخداماً من قبل التلاميذ.
- ٣ . الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة التلاميذ.
- ٤ . الوصول الى بعض المقترحات التي من شأنها ان تساهم في تكوين ثقافة التلاميذ.

#### رابعاً: فرضيات البحث

يتبنى هذا البحث الفرضيات التالية:

- ١ . وسائل التواصل الاجتماعي لها دور على الجانب الاجتماعي لشخصية التلاميذ
- ٢ . وسائل التواصل الاجتماعي لها دور على الجانب الثقافي.
- ٣ . وسائل التواصل الاجتماعي لها دور على الجانب التربوي والتعليمي.

#### خامساً: منهج البحث:

لقد تم الاعتماد على منهجين علميين يستخدمان في البحوث والدراسات الاجتماعية هما:

- ١ . المنهج الوصفي: إذ تم اعتماده في تحديد الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي وفقاً لمصادر علمية.
- ٢ . منهج المسح الاجتماعي: الذي تم الاعتماد عليه للوصول الى اهداف البحث واثبات فرضياته او نفيها بالاستناد على استمارة الاستبيان المكونة من ثلاث بدائل وتم توزيعها على عينة عشوائية قدرها (١٥٠) مبحوثاً من أولياء أمور التلميذ لأخذ آرائهم حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة أبنائهم التلاميذ الذين هم في المرحلة الابتدائية من مجتمع مدينة الموصل وتم سحب العينة وفقاً لقانون مورز .

#### سادساً: تحديد المفاهيم

- الدور لغة : جمع ادوار ، مصدر دار ، عودة الشيء الى ما كان عليه ، طبقة من الشيء المدار بعضه الاخر وهو الاضطلاع بمهمة ( مسعود ، ٢٠٠٥ : ٤١٢).

اصطلاحاً: هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة فبينما يشير المركز الى مكانة الفرد في الجماعة ، فإن الدور يشير الى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ولكل دور اجتماعي مجموعة واجبات وحقوق اجتماعية ، فواجبات الدور هي مجموعة التصرفات التي يقوم بها لاجب الدور الاجتماعي اثناء تصرفاته وعلاقاته بالآخرين ، وحقوق الدور هي الامتيازات والمكافأة التي تقدم بعد قيام صاحبه بالواجبات المتوقعة منه ( معنوق، ١٩٩٨ : ٢٨٦ )

تعريف الباحث اجرائياً : بأنه الاسهامات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة التلاميذ في المرحلة الابتدائية سواء كانت تلك الاسهامات مكتوبة او مسموعة او مرئية.

- وسائل التواصل الاجتماعي اصطلاحاً: هي مواقع الكترونية فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية لمستخدميها بهدف الحصول على المعلومة والاتصال والتواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور، وهي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت ومكان والتي ظهرت على شبكة الانترنت وغيرت من مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسب اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، ومن أبرزها الفيس بوك، تويتر، اليوتيوب، الواتس آب وغيرها ( بعزیز ، ٢٠١٠: ص ٢٨ ) .

اجرائياً: هي مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت تقدم لمستخدميها خدمات متنوعة منها التواصل مع الاخرين، والاحتكاك بالثقافات الأخرى وتكوين ثقافة افراد المجتمع.

**الثقافة لغة:** هي في الأصل اللغوي تشير الى الكلمة Culture فقد اكتشف معناها الفكري في اوربا هو اسم مفعول من ثقف بمعنى حدق ( إبراهيم ، ٢٠١٣ : ١٧ )

**ثقافة اصطلاحاً:** هي طريقة الحياة السائدة في المجتمع بجوانبها المادية و المعنوية الذي أوجدها الإنسان عبر تاريخه الطويل ، وهي ذلك الكل المركب والمعقد الذي يشمل المعرفة والعادات والتقاليد والعقائد والفن والاخلاق والقيم والقانون وكل ما يكسبه الانان بوصفه عضواً في المجتمع ( أبو الحمام ، ٢٠١٠ : ٧١).

**اما التعرف الاجرائي:** هي المبادئ والقيم والاتجاهات والمعتقدات والافتراضات الأساسية التي تحكم تصرفات الافراد في المجتمع .

**التلاميذ لغة:** طالب العلم ، وخصه اهل العصر بالطالب الصغير ، والجمع : تلاميذ وتلامذة (معتوق، ١٩٩٨ : ٢٠٤).  
التلميذ اصطلاحاً: هو الطفل الذي يلحق بروضة اطفال او مدرسة ابتدائية او من يدرس تحت اشراف مدرس ( حمدان ، ٢٠٠٥ : ١٠٢).

## الفصل الثاني

### الاطار النظري لوسائل التواصل الاجتماعي

#### التمهيد

تعد وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا احدى اقوى وأشهر وسائل الاعلام والاتصال، لما تتضمنه من خصائص ومميزات تجعلها تحظى بمكانة واهتمام من قبل افراد المجتمع ومن كافة الشرائح الاجتماعية، ولقد اثبتت الدراسات التي اجريت عنها بأنها تقوم بأدوار مختلفة لا تقل اهمية عن الادوار التي تؤديها وسائل الاعلام والاتصال التقليدية فهي تساهم في تشكيل وتوجيه الرأي العام حيال قضايا المجتمع فضلاً لها سلبياتها لا سيما على الجانب الثقافي.

#### ١. وسائل التواصل الاجتماعي نشأتها اهميتها خصائصها

لقد احدث التطور التكنولوجي في مجال الاتصال تغيرات مجتمعية في كافة المجالات وبوتيرة متسارعة وامتد تأثيرها الى وسائل الاتصال من حيث عملية نقل واستقبال المعلومات ضمن شبكات اجتماعية للتواصل الالكتروني ، وانطلقت هذه النقلة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين وظهر الانترنت الذي اعده البعض بانه الثورة الثالثة ، اما الثورة الرابعة كان ظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الملايين من البشر بشكل يومي والتي أنشأها مجتمعات افتراضية انجذب وتأثر بها جميع الفئات العمرية فهي تحاكي في واقعها اشكال التجمعات الانسانية وبانت تمثل السلطة الخامسة كونها لا تخضع لسيطرة الحكومات ولا المؤسسات

(الصوفي، ٢٠١٤: ص٥٩). وأصبح عن طريقها يتم نقل وتبادل المعلومات والافكار والآراء بين طرفين او اكثر عن طريق اساليب ووسائل مختلفة يكون الهدف الاساسي من ذلك هو الرغبة في التعلم وتبادلها مع الاخرين وطرح الكثير من الموضوعات المهمة والمؤثرة في حياته باعتبار الاتصال هو جزء من طبيعة الانسان وتحركاته وتفاعله مع الاخرين ونقل

افكارهم وقيمهم عبر اقاليم وفئات مختلفة فهو اداة ربط بين افراد المجتمع وما تحمله من ثقافات مختلفة (الشمالية، ٢٠١٤: ص٢١٠). وفي الآونة الاخيرة اصبحت من اكثر الشبكات زيادة في العالم واطلع عليها علماء الاجتماع بالمكان الثالث اي المكان الذي يلجأ اليه الانسان بعد مكانه الاول (البيت) والمكان الثاني (العمل او المدرسة او الجامعة) واصبح واضحا ان المكان الثالث هو مكانا الكترونيا بامتياز، وتحولت هذه الوسائل بكافة انواعها الى اداة للتأثير على المراهقين بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام ومن جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي اثرت بشكل سلبي وايجابي على جميع الفئات الاجتماعية، وبدأ استخدام هذه الوسائل لدى الطلبة بشكل كبير وواسع لسهولة التواصل والحصول على المعلومات وتوسع مدارك الطلاب باطلاعهم على احدث المستجدات في مجال دراستهم والتعبير عن آرائهم. (Sean، ٢٠٠٨: p93).

## ٢. خصائص وسائل التواصل الاجتماعي

تتمتع وسائل التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص التي تجعلها تتميز عن بقية المواقع عبر شبكة الانترنت منها:

١. سهولة الاستخدام بحيث لا تحتاج الى المعرفة في أسس التكنولوجيا وتوفر للمستخدمين استخدام هذه المواقع بالكثير من لغات العالم.

٢. الترابط بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض للتواصل الاجتماعي مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.

٣. تشكيل المجتمع بطرق جديدة كونها الغت الحدود الزمانية والمكانية وشكلت مجتمعات جديدة على اختلاف مذاهبها وانتماءاتها.

٤. التفاعلية كونها فتحت المجال للتعبير عن الرأي اذ بإمكان مستخدميها التعليق على ما ينشر من مضامين على صفحاته (المقدادي، ٢٠١٣: ص٢٥).

٥. كما أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في رسم اتجاهات جديدة لأفراد المجتمع منها تمكين افراد المجتمع من أحداث التغيير في مجتمعهم اذ أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيطا لتغيير يحمل مستخدموها اراء إيجابية حوله القدرة على تغيير مجتمعاتهم كما أحدثت تغييرات في المواقف وجعل الناس أكثر استعدادا لتقبل وجهات النظر المختلفة حيث مكنتهم من الاطلاع على تنوع الأفكار والآراء مما جعلهم أكثر انفتاحا وتسامحا مع جهات النظر الأخرى (الظفري، ٢٠١١: ص١١١). وعملت على تعزيز الإحساس بالهوية الثقافية ضمن المجتمع الافتراضي، وساهمت في تعزيز التنشئة السياسية نتيجة قدرتها على تشكيل الاتجاهات السياسية بسبب طبيعتها الجماهيرية وتنوع مضامينها، وعززت الإحساس بالهوية الوطنية وقيم المواطنة لما توفره من سرعة في تبادل الرسائل التي تحث على التماسك الاجتماعي (الصويان، ٢٠١٤: ص٤٣٢).

## إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي للأطفال:

أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي لمستخدميها عدد من الإيجابيات التي لها دور في أحداث التغييرات الاجتماعية والثقافية والسياسية في حياة المجتمعات وعلى جميع المستويات والمراحل العمرية منهم فئة صغار السن، اذ اثبتت الأبحاث والدراسات ان هذا يساعد الأطفال والمراهقين على تقوية الترابط الاجتماعي الى جانب تطوير المهارات التقنية تتيح لهم القيام بأعمال مهمة منها:

١. تحفز الاطفال والمراهقين على التفكير الابداعي بأنماط وطرق مختلفة والحصول على معلومات تزيد من ثقافة الافراد.

٢. تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.

٣. تنمية القدرات الإبداعية الفردية والجماعية من خلال تنمية وتبادل الآراء والأفكار .
٤. تعمل على التعرف على ثقافات الشعوب المختلفة وتقريب المسافات (الصوفي، ٢٠١٤: ص٧).
٥. تنمية الأفكار من خلال ابتكار المدونات والفيديوهات ومواقع الألعاب.
٦. ترقية هوية الشخص ومهاراته الاجتماعية ( محمد ، ٢٠١٥ : ص ٤٧٩).
٧. اكتساب المعارف الجديدة والمتنوعة فشبكات التواصل تتيح للمستخدم حرية التعبير عن الرأي والتعبير عن الذات ( العلي ، ٢٠١٥ : ص ١٢٥ ) .

#### سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي لمستخدميها:

- يظهر لوسائل التواصل الاجتماعي وجها اخر حيث تعزز بعض السلوكيات السلبية على مستوى الافراد منه نلخص الاثار السلبية لها :
١. ادمان الجلوس عليها لفترات طويلة مما يؤدي الى هدر الوقت.
  ٢. نشر الافكار الضالة كالعنف والمشاركة فيه.
  ٣. ظهور لغة جديدة بين المستخدمين كاستخدام الرموز والاشارات.
  ٤. خلق العزلة الاجتماعية لدى فئة الشباب والمراهقين والاطفال وجعلهم بعيدين عن واقعهم الاسري والمشاركة في فعاليات المجتمع.
  ٥. قد تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تدمير أواصر العلاقة بين الافراد والجماعات والمجتمع..
  ٦. غياب الرقابة وعدم الشعور بالمسؤولية.
  ٧. كثرة الاشاعات والمالعة في نقل الاحداث (الصوفي ، ٢٠١٤ : ص ٣٠-٣٤).

### الفصل الثالث

#### وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين ثقافة التلاميذ

تعد قضية تكوين ثقافة تلاميذ المرحلة الابتدائية من اهم القضايا التي تشغل اهتمام مجتمعنا المعاصر اذ لا يمكن دراستها بمعزل عن التغيرات الاجتماعية والثقافية والتربوية التي تشهدها المجتمعات ، فعملية التنشئة الاجتماعية من العمليات المؤثرة على بناء ثقافة الابناء في مختلف مراحل العمرية من خلال اكسابهم العادات والتقاليد والقيم من البيئة المحيطة به ، فالأسرة والمدرسة من المؤسسات الاساسية للتنشئة الاجتماعية الخاصة بتربية الابناء الا ان التقدم التكنولوجي وما احدثه من تطور متسارع ادى الى ظهور مؤسسات اخرى تشارك الاسرة والمدرسة عملية التنشئة باتباع اساليب ووسائل حديثة كما هو الحال وسائل التواصل الاجتماعي التي نافست الاساليب التقليدية للتنشئة والتي شكلت منظومة من المعايير والقيم الاجتماعية وهذا ما شهدناه في السنوات الاخيرة من توسع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا سيما مرحلة الابتدائية وتأثرهم بها (الطيبار ، ٢٠١٣ : ص ٢٠٢) .

وفي هذا السياق نجد انه يترتب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كظاهرة اجتماعية وثقافية حديثة لها دور على الابناء في كافة المجالات لاسيما التعليمية والتربوية والنفسية والصحية ، لذا اصبح من الضروري تبني التربية الاعلامية على اعتبار ان وسائل التواصل الاجتماعي من اشكال الاعلام الجديد لتنمية الجانب الثقافي لدى الابناء ليصل الى مستوى عالي من الوعي والادراك وتغادي الاثار السلبية المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ورفع من مستوى اثارها الايجابية (الكندي ، ٢٠١١: ص٦). وان هذه الوسائل اثرت وستؤثر في المستقبل بشكل أكبر وأسرع في الحياة الاجتماعية وحياة الأجيال القادمة اذ تعيد تشكيل الثقافة والسلوك على مستوى الفرد والمجتمع بحيث أصبح لها دور في تشكيل وعي هذه الفئة العمرية. وتعد مصادر تكوين ثقافة الطفل بصورة متنوعة ومتعددة تبدأ من البيئة المحيطة به وهي الاسرة

والمدرسة والاقربان ومن ثم وسائل الاعلام المتنوعة من بينها وسائل التواصل الاجتماعي بكل اشكالها التي يتفاعل معها أبناء المدارس الابتدائية في ظل بيئة ثقافية واجتماعية (مريم، ٢٠٢١: ص ٤٥). بحيث أصبحت ثقافة الطفل متماشية مع ثقافة المجتمع ومتفاعلة مع التطورات العلمية المتسارعة اذ أصبحت صناعة في حد ذاتها، بحيث اصبح لها دور في تشكيل القيم والاتجاهات لدى الأطفال وأساليبهم في التعامل وتصرفاتهم كونها تطبع شخصياتهم مما يسهم في تميز ممارساتهم الاجتماعية (حامد، ٢٠٢٠: ص ٣٠٧) .

وهذا ما يؤكد على وجود علاقة وثيقة بين الاعلام والثقافة بحيث تغير من طبيعة الثقافة بكل مقوماتها، وتشكل الثقافة مضمون معظم وسائل الاعلام التي تعد المصدر الرئيسي في الحصول على المعلومات فالطفل يقضي وقته باستخدام هذه الوسائل مما يجعلها تؤثر على ثقافته، كون الطفل اكثر حاجة الى التكيف مع بيئته لا سيما الأمور الجديدة بالنسبة له اذ تعمل وسائل التواصل الاجتماعي بدور كبير في عملية التكيف الاجتماعي للأطفال كونها تلبى دوافعه وحاجاته ورغباته ، وبهذا أصبحت وسائل الاعلام والاتصال بمختلف أنواعها لها دور بالغ الأهمية في التأثير على الشخصية مما يجعلها تتجه نهجا مختلفا في نقل الثقافة من جيل الى آخر في عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول، وتعمل وسائل الاعلام والتواصل دورا كبيرا في بناء شخصية الطفل ثقافيا بأتباع أساليب متنوعة في التنشئة الاجتماعية منها :

١. التكرار عن طريق تكرار أنواع معينة من العلاقات والشخصيات والأفكار والصور التي تنشر عبر التلفزة ووسائل الاعلام وشبكات الانترنت.
٢. الجاذبية وذلك بتنوع الأساليب التي تشد الطفل من صور واللوان وقصص تؤثر في شخصيتهم.
٣. الدعوة الى المشاركة الفعلية عن طريق الكتابة (احمد ، ٢٠٢٠: ص ٣١٠) .

### الدور التعليمي والتربوي لوسائل التواصل الاجتماعي

ان العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال والثقافة هي علاقه وطيدة، فوسائل الاتصال هي من ابرز الوسائل الناقلة للثقافة اذ تساعد على دعم المواقف والتأثير عليها وحفز الانماط السلوكية وتعزيزها ونشرها. ولها دور في تطوير التعليم وتزويد فرصة التواصل خارج نطاق المدرسة واكتساب مهارات اخرى مثل التعبير عن الرأي وتوسيع دائرة المتعلمين ونشر الثقافة التقنية وتوسيع مدارك التلاميذ باطلاعهم على احدث المستجدات في مجال دراستهم وتطوير العملية التعليمية اذ اوجدت مفاهيم جديدة واساليب حديثة تواكب التطورات السريعة لثورة الاتصالات والمعلومات (الجمال ، ٢٠١٧: ص ٣٥) . كما لها دور في تحقيق التنمية الذاتية والابداع وتعزيز المعرفة وزيادة المهارات التقنية من خلال الاستخدام الأمثل لها التي من خلالها تطور قدراتهم على الأداء والتفوق في الدراسة والانضمام الى الشبكات التعليمية والتفاعل مع الزملاء كما لها دور في إزالة العديد من الحواجز بين الطالب والمعلم مما يسهم في خلق بيئة تعليمية اكثر تعاونية كما تأتي أهمية وسائل التواصل بأنها توفر مساحات لجميع الطلاب للمشاركة في المناقشات والحوارات لا سيما للذين يعانون من قلة الثقة بأنفسهم في التحدث وجها لوجه(البكار، ٢٠١٧: ص ١٦١) لذا أصبحت أداة تعليمية تؤدي لزيادة مشاركة الطلاب نتيجة تعودهم على استخدامها وانشاء مجتمع افتراضي من المتعلمين مما يعزز التفكير النقدي وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وتكمن خطورة هذه الوسائل على الطلاب من خلال عدم استثمارها بطريقة امنة في المجال التعليمي إضافة الى سهولة الحصول على المعلومة الامر الذي يقلل من قدرته على البحث فضلا عن استخدامها اثناء الدراسة يقلل التركيز ويشتت الذهن واهدار للوقت لفترات طويلة لها تأثيرها السلبي جسديا وعقليا ( Tarantino K، 1.8,2013, ).

### الأدوار الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل تأثيراً على أفراد المجتمع صغارا وكبارا ، إذ أصبحت تحدد أسلوب حياة الأطفال بكل تفاصيلها على صعيد اللغة والسلوك والعادات والقيم وطريقة تفكيرهم ومعالجاتهم لقضايا الحياة المختلفة ، لذلك وجدت الأسرة نفسها امام تحد كبير في مواجهة اثار وسائل التواصل الاجتماعية والنفسية الناجمة عن الاستخدام لهذه الوسائل من قبل أبنائها إذ أصبحت عنصرا مهما من عناصر التنشئة الاجتماعية فهي تستحوذ اهتمام الأطفال من خلال المحتوى الإعلامي الذي تحتويه وتشارك الوالدين في بناء المنظومة الاجتماعية والقيمية للطفل بعدما كان يسير وفق قواعد وضوابط اجتماعية متعارف عليها من قبل المجتمع ( مشعل، ١٩٩٦:ص٤٥) . وبالرغم من ذلك لها اثارها السلبية من الناحية الاجتماعية والمتمثلة في كثرة الاستخدام وقلة التفاعل مع افراد الاسرة أدى الى ضعف الابداع وخلق العنف والتفكك الاسري والادمان عليها مما يخلق لديهم العزلة الاجتماعية وزيادة الشعور بالكسل والاكتئاب وانشاء هويات زائفة وسطحية مما يجعلهم عرضة للتأثر بجماعات تستغل مشاكلهم الاجتماعية والنفسية (العقيل، ٢٠١٣٢: ص٣٢). وتعرض وسائل التواصل الاجتماعي التماسك الاجتماعي للانهايار وتدمير القيم التقليدية الخاصة بالمجتمع ونقل قيم جديدة والعمل على تعزيزها وغرسها في المجتمع كونها وسيلة من وسائل الاتصال الثقافي لا سيما لدى الأطفال وهذا ما أكده عالم النفس هوفمان Hoffman ان الأبناء عندما يتعرضون لوسائل الاعلام بكل أنواعها يصبحون كقطعة الاسفنج التي تمتص كل ما تتعرض له كما اكد انها اكثر تأثيرا من الاسر وانهم يقلدون كل ما يعرض امامهم من مشاهد عنف وعداء وخلق لديهم مشاكل سلوكية وبالتالي ينتهي بهم الامر الى الفوضى واللامبالاة. (محمد ، ٢٠١٥ : ص ٧٢)

### الفصل الرابع

#### عرض وتحليل البيانات الخاصة بالبحث

لإثبات فرضيات البحث وتدعيم رأي الباحث حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة التلاميذ فقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان المكونة من ثلاث بدائل (موافق، محايد، لا أوافق) لمعرفة آراء (١٥٠) شخص كعينة اختيرت بطريقة عشوائية ب(٢٤) سؤالاً صيغت بالاعتماد على الجانب النظري للبحث وخبرات مجموعة من الأساتذة المتخصصين ، وكانت النتائج كما يلي :

#### اولا : عرض البيانات الأساسية

تعدّ البيانات الأولية مهمة في الدراسات الإنسانية والاجتماعية، إذ يمكن الاعتماد عليها في التعريف بعينة البحث ، لكونها تعطي معلومات أساسية عن هذه العينة من حيث العمر والجنس والتحصيل الدراسي والخلفية الاجتماعية وغيرها من المعلومات الضرورية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالبحث ، ولتحقيق الاختصار في عرض البيانات واعطاء التحليل مساحة اكبر ودمج البيانات الاساسية في جدول تكراري واحد كما يلي :



جدول رقم (1) يبين البيانات الأساسية للعينة

المتغير	الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية%
ولي الامر	الاب	١٠٤	٦٩,٣٣
	الام	٤٦	٣٠,٦٦
العمر	٣٤-٢٥	٥٥	٣٦%
	٤٤-٣٥	٧٤	٤٩%
	٥٤-٤٥	٢١	١٤%
التحصيل الدراسي	ابتدائية فما دون	١٤	٩,٣٣%
	ثانوية	٢٠	١٣,٣٣%
	جامعية	٨١	٥٤%
	شهادة عليا	٣٥	٢٣,٣٣
الخلفية الاجتماعية	ريفي	٤٠	٢٦,٦٦%
	حضري	١١٠	٧٣,٣٣%

من خلال الجدول أعلاه ومنعا لتكرار عرض البيانات كما في البحوث الميدانية تم اختصار الجدول بمجموعة من الملاحظات الأساسية ذات العلاقة المباشرة بإجابات العينة على اسئلة الجدول وكما يلي:

١. يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه تبين ان مفردات العينة موزعة بشكل متفاوت بين ولي امر الطالب الام والأب ولقد تم تسجيل اعلى نسبة لصالح ولي امر الطالب من الذكور والبالغ نسبتهم (٦٩,٣٣%) وذلك لان المسؤولية الاسرية تقع على عاتق الإباء اذ يقوم بمراقبة أبنائهم ومتابعة تصرفاتهم وارشادهم بصورة مستمرة في حين بلغت نسبة الأمهات بلغت (٣٠,٦٦%).
٢. تتوقف الكثير من القناعات والآراء حول موضوع معين على متغير العمر، اذ تكون اجابات فئة الشباب مختلفة عن اجابة متوسطي العمر وكبار السن وهذا الفارق في العمر يكون له تأثير واضح في فهم الاسئلة والاجابة عليها وهذا ما لاحظناه في بيانات الجدول الخاص بالعمر وجدنا ان أعلى نسبة من المبحوثين هي الفئة العمرية (٤٤-٣٥) بنسبة (٤٩%) ويعد هذا سن النضج العقلي والفكري والقدرة على تحمل المسؤولية بالنسبة للوالدين.
٣. يعد التعليم من المتغيرات المهمة والاساسية التي ترفع من مستوى وعي افراد المجتمع وادراكهم الفكري والثقافي وتزيد من قدرتهم على التمييز بين الأمور التي تؤثر على تكوين ثقافة أبنائهم التلاميذ، ونلاحظ من خلال بيانات الجدول ان غالبية المبحوثين حاصلين على الشهادة الجامعية والبالغ نسبتهم ٥٤% من مجموع العينة حيث نجد المستوى التعليمي لولي أمر التلميذ من الأمور المهمة لأنهم يوجهون أبنائهم ويتابعون سلوكهم ويكونون اكثر استعدادا لتربية أبنائهم ، فالأم المثقفة والأب المتعلم يكونون اكثر تفهما مما يساهم في اداء التنشئة الاجتماعية بشكل سليم مبني على التوجيه والإرشاد والاقناء بالكلام والمنطق والأسلوب المتزن دون اللجوء الى الأساليب العنيفة .
٤. أشارت بيانات الجدول أعلاه ان غالبية أفراد العينة هم من الحضرة والبالغة نسبتهم (٧٣,٣%) .

## ثانيا: عرض البيانات التخصصية

## جدول رقم (٢) يبين إجابات المبحوثين على المحور الاجتماعي

رقم	السؤال	موافق	محايد	لا اوافق	الوزن النسبي	اتجاه العينة	رتبة السؤال
١٦	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على شغل ابنائي ممارسة الانشطة الاجتماعية.	٩٧	٣٢	٢١	٨٣,٥٥	موافق	١
١٥	عملت وسائل التواصل الاجتماعي على خلق العزلة عن اسرهم.	١٠٢	٢١	٢٧	٨٣,٣٣	موافق	٢
٧	غيرت وسائل التواصل الاجتماعي سلوكيات ابنائي.	٨٤	٤٥	٢١	٨٠,٦٦	موافق	٣
٢٢	ادخلت وسائل التواصل الاجتماعي عادات وتقاليده منافية لعادات مجتمعنا.	٨٢	٤٥	٢٣	٧٩,٧٧	موافق	٤
٦	جعلت وسائل التواصل الاجتماعي سلوك ابنائي يتصف بالعدائية والعنف	٨٢	٤٣	٢٥	٧٩,٣٣	موافق	٥
٢٣	عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل شخصية ابنائي.	٨٤	٣٧	٢٩	٧٨,٨٨	موافق	٦
١٩	اسهمت وسائل التواصل في جعل ابنائي يقلدون كل ما يتابعونه	٧٠	٥٥	٢٥	٧٦,٦٦	موافق	٧
١٨	جعلت وسائل التواصل الاجتماعي ابنائي يتصفون بالإهمال واللامبالاة .	٧٥	٤٣	٣٢	٧٦,٢٢	موافق	٨
١	يقضي ابنائي اوقات طويلة على وسائل التواصل الاجتماعي	٣٦	٣٢	٨٢	٥٦,٤٤	لا اوافق	٩

يضم المحور الاجتماعي تسعة فقرات ، وحسب التسلسل المرتبي والوزن المئوي يبين الجدول انه هناك تباين في اجابات المبحوثين وفقا للمحور الاجتماعي، اذ تشير بيانات المبحوثين الى ان :

١. تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على شغل ابنائي عن ممارسة الانشطة الاجتماعية في التسلسل المرتبي الاول من حيث عدد التكرار والوزن النسبي قدره (٨٣,٥٥) ، فقد جاءت إجابات المبحوثين بالتأكيد على ان وسائل التواصل الاجتماعي تشغل الأبناء التلاميذ عن ممارسة الأنشطة الاجتماعية وتكوين علاقات اجتماعية مع اقرانهم .
٢. عملت وسائل التواصل الاجتماعي على خلق العزلة عن أسرهم في التسلسل المرتبي الثاني من المحور الاجتماعي من حيث عدد التكرارات والوزن النسبي والبالغ ( ٨٣,٣٣ ) ، فقد جاءت إجابات المبحوثين بالتأكيد على استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة لساعات طويلة بسبب لهم عزلة اجتماعية عن اسرهم والبيئة التي يعيشون فيها لاتصالهم بأشخاص افتراضيين او تأثرهم الكبير بما يشاهدونه من برامج تجعلهم منعزلين عن اسرهم .
٣. غيرت وسائل التواصل الاجتماعي سلوكيات ابنائي في التسلسل المرتبي الثالث من حيث عدد التكرارات والوزن النسبي والبالغ (٨٠,٦٦) والسبب في ذلك أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من أقوى المؤثرات على تفكير الأبناء مما انعكس على سلوكياتهم نتيجة لما يشاهدونه من فيديوهات والعباب التي جعلتهم مشتتين ذهنيا غير من سلوكياتهم وتصرفاتهم.

٤. ادخلت وسائل التواصل الاجتماعي عادات وتقاليد منافية لعادات مجتمعنا في التسلسل المرتبي الرابع من حيث عدد التكرارات والوزن النسبي البالغ (٧٩,٧٧) نتيجة لسهولة نقل المعلومة عبر وسائل الاتصال مما أدى الى دخول عادات وتقاليد مخالفة لعاداتنا الاجتماعية التي غيرت من ثقافتنا .

٥. جعلت وسائل التواصل الاجتماعي سلوك ابنائي يتصف بالعدائية والعنف في التسلسل المرتبي الخامس بوزن نسبي بالغ (٧٩,٣٣) لان الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي ينتج عنه تأثيرات سلبية انعكست على سلوكيات الأبناء التي سببها العزلة الاجتماعية التي تكسبهم سلوكيات عدائية وعنيفة فضلا عن زيادة الشعور بالانفعال عند مخاطبتهم اثناء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي لفترات طويلة .

٦. عملت وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل شخصية ابنائي في التسلسل المرتبي السادس بوزن نسبي قدره (٧٨,٨٨) هذا ما أكده أولياء الأمور بأن لوسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في خلق شخصيات أبنائهم التلاميذ مرتبط بها بعض السلوكيات السلبية كالعدائية واللامبالاة وعدم التركيز .

٧. اسهمت وسائل التواصل في جعل ابنائي يقلدون كل ما يتابعونه في التسلسل المرتبي السابع بوزن نسبي بالغ (٧٦,٦٦) أكد المبحوثين ان لوسائل التواصل الاجتماعي دور في جعل الأبناء يقلدون كل ما يشاهدونه ويتابعونه من برامج مما تسهم في تشكيل ثقافة جديدة لدى الأبناء كون هذه الوسائل تتيح لهم فرصة الاطلاع على أفكار جديدة وثقافات متنوعة تؤثر فيهم .

٨. جعلت وسائل التواصل الاجتماعي ابنائي يتصفون بالإهمال واللامبالاة في التسلسل المرتبي الثامن وبوزن نسبي يبلغ (٧٦,٢٢) حيث جاءت هذه النتيجة مطابقة مع الواقع الاجتماعي لما تسببه وسائل التواصل الاجتماعي من سلوكيات سلبية اكتسبها الأبناء في هذه المرحلة العمرية نتيجة تعلقهم المفرط بها .

٩. يقضي ابنائي اوقات طويلة على وسائل التواصل الاجتماعي في التسلسل المرتبي التاسع وبوزن نسبي بالغ (٥٦,٤٤) وهي نتيجة تتفق مع الواقع الاجتماعي نتيجة للتطور التكنولوجي الذي شهدته المجتمعات اذا اصبح افراد المجتمع يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في كل الفئات العمرية ،مما يؤكد صحة الفرضية القائلة بان لوسائل التواصل الاجتماعي دور سلبي على الجانب الاجتماعي من خلال ما تتركه وسائل التواصل الاجتماعي من سلوكيات سلبية اثرت على شخصية التلاميذ منها الاستخدام المتواصل لها التي خلقت لديهم العزلة الاجتماعية وغيرت من سلوكياتهم متمثلة بالعدائية والعنف واللامبالاة وتقليد كل ما يشاهدونه عبر هذه الوسائل .

### جدول رقم (٣) يبين إجابات المبحوثين على المحور الثقافي

رقم	السؤال	موافق	محايد	لا أوافق	الوزن النسبي	اتجاه العينة	رتبة السؤال
٢٤	عملت مواقع التواصل على خفض مستوى الرضا لدى ابنائي نتيجة اطلاعهم على مجتمعات أخرى.	٩٣	٣٤	٢٣	٨٢,٢٢	موافق	١
١٧	اثرت وسائل التواصل الاجتماعي على الجانب الصحي لهم	٧٩	٤٣	٢٨	٧٨	موافق	٢
٦	اثرت مواقع التواصل الاجتماعي على المبادئ الاخلاقية لا بنائي .	٨٠	٣٩	٣١	٧٧,٥٥	موافق	٣
١٣	اتاحت وسائل التواصل الاجتماعي الفرصة لابنائي من متابعة البرامج الثقافية	٥٠	٤٤	٥٦	٦٥,٣٣	لا اوافق	٤
١١	اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي ابنائي النصح الفكري.	٤٣	٥٧	٥٠	٦٥,١١	محايد	٥
٢٠	اسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القيم الدينية لابنائي	٣٥	٦٤	٥١	٦٣,١١	محايد	٦
٣	مكنت مواقع التواصل الاجتماعي ابنائي من اكسابهم المقومات الثقافية .	٤٥	٤١	٦٤	٦٢,٤٤	لا اوافق	٧
٤	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بتكوين قيم واتجاهات ابنائي	٣٥	٤٧	٦٨	٥٩,٣٣	لا اوافق	٨

يضم المحور الثقافي ثمانية فقرات، وحسب التسلسل المرتبي والوزن المئوي يبين الجدول انه هناك تباين في اجابات الباحثين وفقا للمحور الثقافي، اذ تشير بيانات الباحثين الى ان :

١. عملت مواقع التواصل على خفض مستوى الرضا لدى ابنائي نتيجة اطلاعهم على مجتمعات أخرى في التسلسل المرتبي الأول من حيث التكرار والوزن النسبي البالغ (٨٢,٢٢) جاءت هذه النتيجة مطابقة مع الواقع الاجتماعي اذ عملت وسائل التواصل الاجتماعي على زيادة رغباتهم في كل ما يشاهدونه عبر هذه الوسائل مما يجعلهم غير مقتنعين بما يملكونه.

٢. أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على الجانب الصحي لهم في التسلسل المرتبي الثاني من حيث عدد التكرارات والوزن النسبي البالغ ( ٧٨ ) حيث اكد الباحثين ان استخدام ابنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة اثر على الجانب الصحي لهم سواء النفسية كونها تخلق لديهم العزلة الاجتماعية مما يؤثر على نفسياتهم كما تؤثر على النظر نتيجة التركيز على شاشة الموبايل لفترات طويلة إضافة الى قلة الحركة التي تخلق لهم مشاكل جسمية وخمول وتوتر نفسي وقلة التفاعل مع اقرانهم واضطرابات بالنوم والقلق والمزاج السيئ .

٣. أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على المبادئ الاخلاقية لا بنائي في التسلسل المرتبي الثالث وبوزن نسبي بالغ ( ٧٧,٥٥ ) كون وسائل التواصل أدخلت قيم ومفاهيم جديدة اثرت على القيم الأخلاقية .

٤. اتاحت وسائل التواصل الاجتماعي الفرصة لأبنائي من متابعة البرامج الثقافية في التسلسل المرتبي الرابع وبوزن نسبي بلغ (٦٥,٣٣) وهذا ما أكده أولياء أمور التلاميذ بأن ابانهم يتابعون مواضيع متعددة ومتنوعة كون هذه الوسائل تتيح لهم الحصول على أي معلومة يرغبون الحصول عليها وان الغالبية من الباحثين اكدوا في اجاباتهم ان البرامج التي يتابعونها ابنائهم ليست برامج ثقافية تنمي أفكارهم وانما برامج التسلية .

٥. اكسبت مواقع التواصل الاجتماعي ابنائي النضج الفكري في التسلسل المرتبي الخامس وبوزن نسبي يبلغ ( ٦٥,١١ ) حيث أجاب الباحثين بصورة محايدة على دور هذه الوسائل في اكساب ابنائهم النضج الفكري كون ذلك يعتمد على نوعية البرامج التي يتابعونها ابنائهم كذلك الحال بالنسبة لدور وسائل التواصل في تنمية القيم الدينية التي جاءت في التسلسل المرتبي السادس .

٦. مكنت مواقع التواصل الاجتماعي ابنائي من اكسابهم المقومات الثقافية جاءت إجابات الباحثين على هذه الفقرة في التسلسل السابع وبوزن نسبي قدره ( ٦٢,٤٤ ) حيث اكدوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي لم تسهم في اكساب ابنائهم المقومات الثقافية وهذا يدل على اتخاذ هذه الوسائل لأغراض التسلية واللعب .

٧. ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بتكوين قيم واتجاهات ابنائي جاءت إجابات الباحثين على هذه الفقرة بأن وسائل التواصل لم تسهم بتكوين قيم واتجاهات ابنائهم التلاميذ وهذا واضح من خلال الوزن النسبي للفقرة الذي بلغ ( ٥٩,٣٣ ) ، وهذا ما تم اثباته من الفرضية القائلة بأن لوسائل التواصل الاجتماعي دور على الجوانب الثقافية لكن هذا الدور سلبي كون أولياء أمور التلاميذ اكدوا بأنها اثرت سلبيًا على قيمهم واتجاهاتهم الفكرية وقيمهم الأخلاقية .

## جدول رقم (٤) يبين إجابات المبحوثين على المحور التربوي

رقم	السؤال	موافق	محايد	لا وافق	الوزن النسبي	اتجاه العينة	رتبة السؤال
١٢	يعد اليوتيوب من أكثر الوسائل استخداما من قبل ابنائي التلاميذ	١٠١	٣٠	١٩	٨٤,٨٨	موافق	١
٨	اضغفت مواقع التواصل الاجتماعي المستوى الدراسي لا بنائي	٩٤	٣٥	٢١	٨٢,٨٨	موافق	٢
٩	اتابع ابنائي طبيعة البرامج التي يتابعونها .	٨٧	٣٩	٢٤	٨٠	موافق	٣
٢٤	عملت مواقع التواصل الاجتماعي على جعل ابنائي مواكبين للتطور التكنولوجي .	٨٥	٣٦	٢٩	٧٩,١١	موافق	٤
٢	اجد بان الدافع لاستخدام ابنائي مواقع التواصل الاجتماعي هو التسلية	٨٦	٢٩	٣٥	٧٨	موافق	٥
١٠	ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة لأبنائي.	٧٠	٣٣	٤٧	٧١,٧٧	موافق	٦
٥	تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تشجيع ابنائي على القراءة .	٣٢	٤٨	٧٠	٥٨,٢٢	لا وافق	٧

يضم المحور الاجتماعي سبعة فقرات، وحسب التسلسل المرتبي والوزن المؤي يبين الجدول انه هناك تباين في اجابات المبحوثين وفقا للمحور التربوي ، اذ تشير بيانات المبحوثين الى ان :

١. يعد اليوتيوب من اكثر الوسائل استخداما من قبل ابنائي التلاميذ في التسلسل المرتبي الأول من حيث عدد التكرارات والوزن النسبي البالغ ( ٨٤,٨٨ ) اذ اكد المبحوثين بأن ابائهم يستخدمون اليوتيوب اكثر من غيرها من الوسائل الأخرى كون اليوتيوب هو الأكثر انتشارا بين التلاميذ في هذه المرحلة العمرية الذين يبحثون عن كل ما يجذب انتباههم وهذا ما يوفره لهم اليوتيوب من سهولة الوصل اليه عبر محركات البحث المتنوعة كما انه يظهر بوضوح على الشاشة الرئيسية في الهواتف الذكية التي يتمكن استخدامها للمبتدئين وتصفحه بسهولة كما يمتاز هذه الوسيلة بالتنوع والتشعب بالمواضيع والمحتوى الذي يتم عرضه من خلاله .

٢. اضغفت وسائل التواصل الاجتماعي المستوى الدراسي لا بنائي في التسلسل المرتبي الثاني بوزن نسبي يبلغ (٨٢,٨٨) جاءت هذه النتيجة مطابقة مع واقع أبنائهم التلاميذ نتيجة لانشغالهم باستخدامهم واهتمامهم بهذه الوسائل اثر على مستواهم الدراسي وانخفضت دافعيتهم نحو الدراسة.

٣. اتابع ابنائي طبيعة البرامج التي يتابعونها في التسلسل المرتبي الثالث بوزن نسبي يبلغ (٨٠)

٤. عملت وسائل التواصل الاجتماعي على جعل ابنائي مواكبين للتطور التكنولوجي في التسلسل المرتبي الرابع بوزن نسبي يبلغ (٧٩,١١) وذلك لان هذه الوسائل أصبحت من ضرورات الحياة ودخلت كافة مجالات الحياة وتجعلهم يستخدمون الوسائل التكنولوجية الحديثة ومواكبين للتطور التقني.

٥. أجد بأن الدافع لاستخدام ابنائي مواقع التواصل الاجتماعي هو التسلية في التسلسل المرتبي الخامس وبوزن نسبي (٧٨) هذا ما أكده أولياء أمور التلاميذ ان أبنائهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض التسلية وليس لأغراض تعليمية كسماع محاضرة او درس عبر اليوتيوب .

٦. ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة لأبنائي في التسلسل المرتبي السادس وبوزن نسبي (٧١,٧٧) كون وسائل التواصل جعلت أبنائهم التلاميذ مطلعين على جوانب الحياة كافة واصبح لديهم معرفة بكل الجوانب نتيجة سهولة الحصول على المعلومة .

٧. تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تشجيع ابنائي على القراءة في التسلسل المرتبي السابع وبوزن نسبي يبلغ (٥٨,٢٢) بالرغم من ان إجابات المبحوثين ضعيفة في هذا المجال الا ان بعض أولياء امر التلاميذ اكدوا بأن أبنائهم تشجعهم وسائل التواصل الاجتماعي على القراءة والدراسة ويمكن ان يعود السبب في ذلك الى حرص الأبناء على دراستهم ومتابعة الاهل لهم مما يؤكد على عدم صحة الفرضية القائلة لوسائل التواصل الاجتماعي دور في الجانب التربوي كون نسبة قليلة مقارنة بفقرات الأخرى .

### نتائج البحث :

من خلال ما تم طرحه يمكننا ان نحدد ابرز النتائج التي تم التوصل اليها :

١. أثبتت نتائج البحث بأن غالبية التلاميذ يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي مما يشغلهم عن ممارسة الأنشطة الاجتماعية .
٢. تركت وسائل التواصل الاجتماعي اثار سلبية على التلاميذ كالعزلة الاجتماعية والسلوك العدائي والعنيف وعدم التركيز واللامبالاة .
٣. ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي بإدخال عادات وتقاليذ دخيلة على المجتمع مما اثر على الجانب الثقافي لهم .
٤. اضعفت وسائل التواصل الاجتماعي المستوى التعليمي للطلاب كون الهدف من استخدامهم لها هو التسلية .
٥. اثر وبشكل سلبي على الجانب الصحي .

### التوصيات::

١. ضرورة تبني وزارة التربية بعقد ندوات وورش عمل لتوعية أولياء الأمور بالاستخدام السليم لوسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بمدة الاستخدام.
٢. ضرورة تفعيل الدور الرقابي على وسائل التواصل الاجتماعي.
٣. ضرورة تنبني المدارس بتوعية التلاميذ بخطورة الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي على الجانب التعليمي.
٤. اجراء المزيد من الدراسات التي تؤكد على المخاطر التي تؤثر على التلاميذ لا سيما المرحلة الابتدائية.

### المقترحات:

١. اجراء دراسات وابحاث حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي للوصول الى نتائج علمية حول هذا الموضوع.
٢. انشاء قوانين وتشريعات لحماية التلاميذ من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي.

## المصادر:

١. ابراهيم بعزیز ، وسائل الاتصال الجديد واثرا على ثقافة المستعملين ، جامعة محمد خضير ، بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٠.
٢. أسامة محمد مشعل، التربية الإسلامية في صحافة الأطفال، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الامام محمد بن سعود ، المعهد العالي للدعوة ، ١٩٩٦.
٣. اوزيني مريم ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين ثقافة الطفل - دراسة ميدانية على بعض الاسر بمدينة قالمية ،(رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجزائر ، ٢٠٢١.
٤. جبران مسعود ، معجم الفيائي في اللغة والاعلام ، ط٣، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٥.
٥. خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية / ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وابعادها ، ط١، دار النفاس للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٣.
٦. رباب الجمال ، اثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي - دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة ) ، جامعة الملك عبدالعزيز ، كلية التربية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٧
٧. رفيدة عدنان حامد ، الألعاب الالكترونية ومدى تأثيرها في تكوين ثقافة الأطفال ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، المجلد ١٠ ، العدد ١، ٢٠٢٠
٨. سعيد الظفري، تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، العدد ٩، ٢٠١٨
٩. صالح العلي ، مهارات التواصل الاجتماعي أسس مفاهيم وقيم ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٥
١٠. عبدالحكيم بن عبدالله بن راشد الصوفي ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في محافظة الشرقية ، رسالة ماجستير ( غير منشورة) جامعة نزوى ، ٢٠١٤.
١١. غزام أبو الحمام ، الاعلام الثقافي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ٢٠١٠.
١٢. فرديك معتوق ، معجم العلوم الاجتماعية ، ط٢، اكاديميا انترناشيونال ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨
١٣. فهد بن علي الطيار ، شبكات التواصل الاجتماعي واثرا على القيم بين الطلاب في الجامعة تويتز انموذجا ، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، المجلد ٣١، العدد ٦١ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٣ .
١٤. لطيفة حسين الكندي ، ثقافة الطفل ، دار المعرفة ، الكويت ، ٢٠١١.
١٥. ماهر عودة الشماليه واخرون ، تكنولوجيا الاعلام والاتصال ، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٤.
١٦. محمد البكار ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واثرا على القيم في الاسرة الارنية ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٧، ٢٠١٧،
١٧. محمد حمدان ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٥.
١٨. محمد عباس ابراهيم ، الثقافة والشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٣.
١٩. محي الدين إسماعيل محمد ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين ، مكتبة الوفاء القانونية ، ٢٠١٥.
٢٠. منيرة خالد العقيل، الاثار السلبية لوسائل التقنية الحديثة على سلوك الطفل ، أطروحة دكتوراه ( غير منشورة) ، كلية العلوم الاجتماعية ، الرياض ، السعودية ، ٢٠١٣، ص ٦٧.
٢١. معجم اللغة العربية المعاصر ، Ar-ar<dict<<https://www.al/maany.com>.

٢٢. نورة إبراهيم الصويان ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي - دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي ، مجلة الشرق الأوسط ، العدد ٢٤ ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٤ .

23. Sean. P. Hagerty . An Examination of uses and Graduation's of YouTube, unpublished master thesis, Department of Communication, Villanova University. 2008.p93.
24. Tarantino , McDonough Hua, Effects of Student engagement with social media on student learning a review of literature The Journal of Technology in student Affairs . 2013